حملها منذ بعث الله الطوفان فغبت عنها نحوا من خمسمائة عام ثم اتيت اليها فاذا
عاليها سافلها وهي تدخن بدخان شديد فلم اجد من اسأله فاتيت راعيا فسألته اين
المدينة التي كانت ههنا فقال سبحان الله ما يذكر آباؤنا ولا اجدادنا الا ان هذا كذا منذ
كان فهذا اعجب شئ رأيته في سياحتي فسبحان مبيد العباد ومفني البلاد ووارث الارض
ومن عليها وباعث من يخلق اليها **شعر**

قف بالديار فهذه آثارهم	تبكي الاحبة حسرة وتحزقا
كم وقفت بها اسائل اهلها	عن اهلها اوعن رجعا او مسيفقا
فاجابني داعي الهوى في رسمها	فارقت من اهوى فعزا الملتقا

قال عيسى عليه السلام اوحى الله الى الدنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه
يا دنيا مري على اوليائي ولا تحلوي لهم فتغنيهم **وقال** بعض الحكماء الدنيا كالماء الملح كلما
ازداد صاحبه شربا ازداد عطشا وكالكاس من العسل في اسفله السم فللذ اين منه
حلاوة عاجلة ولذ في اسفله الموت وكالحلم النائم الذي فرحته في منامه فاذا استيقظ
انقطع الفرح وكالبرق الذي يضيئ قليلا ويذهب وشيكا وسبحان ربي في الظلام مقيما
ولما بنى المأمون قصره الذي ضرب به المثل بيناه نام فيه ليلة فبينما هو نائم اذ
سمع منشد الهذين البيتين **شعر**

ابني بناء الخالدين وانما	بنا وك فيها لو عقلت قليل
فلو كان في ظل الامرك كفاية	لمن كان يوما يقتضيه رحيل

قال فلم يلبث الا يسيرا حتى قضى نحبه **ووجد مكتوب على قصر محمد باد اهله**

هذا منازل اقوام عهدتهم	في خفض عيش نفيس مالد خطر
صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا	الى القبور فلا عين ولا اثر

ولو قيل لصفي نفسك ما عدت هذا البيت

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض	على الماء خانته فروج الاصابع

وما وصفها احد بمثل قول ابي نواس

الاولى

الا كل شئ هالك وابن هالك	وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت	له عن لئام غدرهم وصديق

وروي عن علي كرم الله وجهه انه لما رجع من صفين ودخل اوائل الكوفة رأى قبرا فقال
هذا قبر من قالوا قبر جناب بن الادت فوقف عليه وقال رحم الله جنابا اسلم راغبا وهاجر
طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه آخرا الا وان الله لا يضيع اجر المحسنين من احسن
عملا ثم مضى فاذا هو بقبور فجاءها حتى وقف عليها فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة
والمحال المقفرة انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم
وتجاوز عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله تعالى
ثم قال يا اهل القبور اما الازواج فقد نكحت واما الديار فقد سكنت واما الاموال فقد
قسمت فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه وقال اما انهم لو تكلموا لقالوا
وجدنا خير الزاد التقوى **وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم**

الباب الرابع والثمانون في فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو آخر الابواب وبه نختم الكتاب ان شاء الله تعالى يشتمل على اربعين حديثا في فضل الصلاة
عليه صلوات الله وسلامه عليه **الحديث الاول** عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي صلت عليه الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه
ومن صلى الله عليه لم يبق شئ في السموات ولا في الارض الا وصلى عليه **الحديث الثاني**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتبا
عليه ذنبا تلك ذنبا **الحديث الثالث** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة
خلق الله من قوله ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب رأسه وعنقه تحت العرش
يقول اللهم صل على عبدك ما دام يصلي على نبيك **الحديث الرابع** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه
بها مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه بها الف ومن صلى علي الف لم يعذبه بالنار
الحديث الخامس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة كتب الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)